

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

على هامش الصراحة

وزير التربية

إحسان شمران الياسري

السيد وزير التربية في دولة خليجية قام بزيارة إلى إحدى المدارس، ولم يجد المدرس في صفه.. فيأبى بتدريس الطلبة المدرس المقر بدلا من المدرس. ووجه بعد انتهاء الحصص بمعاينة المدرسة والمدير. ولهذه الحادثة أبعاد تربوية وإدارية ولا أدري إن كانت لها أبعاد سياسية.. إذ لا أدري إن كان الوزراء في الخليج لهم شغل بالسياسة.. إن وجود وزير التربية في صف دراسي يمثل بادرة لتأكيد وظيفة الوزير في متابعة العملية التربوية في بلاده والإطلاع ميدانياً على المستوى العلمي للطلبة، ومدى تحقق الرسالة التربوية على يد المدرسين (الغائب منهم والحاضر).. أكثر من هذا، فإن وزير التربية هو الشخص الأول في المسؤولية عن نشأة وتطور الجيل الجديد ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وحتى الالتحاق بالتعليم العالي.. وهي فترة طويلة من مسؤولية هذه الوزارة، تزخر خلالها كل ما تريده من القيم في جيل يبدأ بعد عقد آخر بقيادة الحياة في الدولة..

فبعد انتهاء ولاية وزارة التربية على تعليم الطالب يكون عمره قد جاوز الثامنة عشرة من عمره.. ويكون قد استوعب دروس التربية الوطنية والقيم الاجتماعية وحتى الدينية التي تتبناها الدولة، وقيم التسامح (أو القيم الثورية المنشودة) في أحيان أخرى.. وعندما يجد الطالب إن الوزير المسؤول عن قطاع التعليم الأولي، يتدخل في تفاصيل تشنته وتأهيله، بل ويتولى دور المدرس في إيصال العلم إليه، سوف يتوكل على الله ويبدل الجهد المناسب لكسب العلم وتحصيل الدرجات المنشودة ليكون عند حسن ظن وزيره.

وفي بلدنا، يبدو إن هناك تعقيدات عديدة تحول دون ممارسة السيد وزير التربية لهذه التجربة، بعضها يرتبط بالواقع وظروفه.. فمع إنني لا أعرف الرجل عن قرب، وأتمنى له التوفيق، أتوقع أن يدخل معه للصف الدراسي العشرات من الحراس والحماية والمراقبين يزيد على عدد الطلاب، مما قد يضطر الطلاب لمغادرة الصف وترك المكان لمعالجته مع حمايته.. ومن أجل هذا، قد لا نتجح هذه التجربة، مع إنني أتمنى أن يمارسها السيد وزير التربية بعد أن يكون وحده في الصف مع طلبته.

ihshanshamran@yahoo.com

الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية



الكثير من المشاكل وعدم الاكتفاء بإعطاء رقم لعدد سكان العراق، كما كان يحصل في عمليات التعداد السكاني السابقة ، وبالتأكيد فإن الفقر يرتبط بالتنمية والاستثمار فنتى ما تتم تهيئة الأرضية للاستثمار الصحيح والسليم نستطيع خلق فرص عمل كثيرة لشرائح عديدة من المجتمع العراقي.

الحرريات وتضخم ذات الساسة

طالب المحسن

في الحياة تمر عليك أشياء ، وللوهلة الاولى قد تعطيها انطباعا سطحيا ولا تتمكن إلا بعد حين من رؤية ما تحويه هذه الامور من حقائق ، مرت على لحظة في التفاز عن صفر يصطاد سمكة ويطير بها عاليا ثم يذهب الى قمة جبل حيث يضع صغاره ويضعهم السمكة، حين رأيت اللقطة ذاتها ثانية بعد أيام أصبت بالفزع فإن هذا الصقر يلتقط السمكة الحية من وسطها الذي تعيش فيه ثم يحلق بها عاليا بعيداً عن الماء حيث تموت اختناقاً وهي معلقة بمخالبه ، تموت كسيرة ، مرعوبة ومختنقة كي تصبح طعاما في ما بعد لمخالب ومناقير أخرى .

لقطة أخرى، ضيع يصطاد ثوراً، الثور بضخامته وقرونه الخائفة ، يصطاده ويلتهمه ، لكن بأية طريقة انه يتشبذ مخالبه الحادة في كتف الثور ثم يفتح فمه الكبير ويطلقه على فم الثور فيجره على أن يتنفس داخل جوف الضيع التنت حتى يختنق ويموت ثم يأكله على هواه .

إن إجبار الكائنات على أن تتنفس خارج وسطها هي طبيعة اسلافنا وما زالت تطل برأسها هنا وهناك .

في هذه الايام تشهد الحياة المدنية العراقية تسعفاً جديداً وذلك بفرض الوصايا على سلوك بعض الناس وتضييق هامش حرياتهم. إن سلوك الدولة هذا هو بالونات اختبار، ثم الانتقال الى إخراج الناس من وسطهم الذي هو ثمره فكرهم الحر المسالم ثم إجبارهم لاحقاً وبشكل تدريجي على أن يعيشوا خارج وسطهم والتنفس من هواء جاهز يفسد رئة المواطن ويخنقه .

إن الدولة ومؤسساتها معنية بخدمة الشعب وليس فرض الوصايا على سلوكه وتقليل شأن حرياته . على الدولة أن تكافح الفساد الإداري والمالي والأمني لا أن تحشر نفسها في زاوية تجعل من أعداد هائلة ومسألة جدا على الطرف الآخر من المعادلة. وعلى كل المنقذين ان تكون جلودهم رقيقة وتنحس السوط الاول لا ان يلونوا بالصمت وتخنق جلودهم وتقرن، وحينها تمر عليهم سياط الدنيا دون أن ترتفع ولو يذ واحدة لتلوي ذلك السوط الأعمى ، حتى لا تعود للدكتاتورية مرة أخرى لأن الذات بدأت تتضخم عند بعض الساسة الذين يحتاجون الى وخزة دامية في ضمائرهم المنحجرة.

تجارب كثيرة عاشها المجتمع العراقي في العقود الماضية ، بعضها اتسمت بالاشتراكية وأخرى خليط بين الاشتراكية ونقيضها، وثالثة وهي فترة الإحضر الاقتصادي الدولي على العراق ، حيث وجد المواطن العراقي نفسه يبحث عن قوته اليومي وفرص الحياة دون أن يجد دعماً مباشراً أو غير مباشر من الدولة ، واليوم ووسط ما يسمى باقتصاد السوق أيضا نجد العائلة العراقية ما زالت تعاني بعض متاعب الحياة ، في ظل غياب التخطيط السليم المبني على الربط بين الديمقراطية كممارسة، وحقوق الإنسان كحق وواجب ، والتنمية كنتيجة حتمية للديمقراطية، وهذا ما يجعل هنالك ثلاث ركائز مهمة إذا ما اجتمعت مع بعضها البعض يمكننا أن نقول بأن المجتمع عالج مشاكله بشكل جذري وأتجه إلى الاتجاه الصحيح ، خاصة أن العراق اليوم ليس متعلقاً على نفسه بل هو جزء من المجتمع الدولي ويتفاعل معه بايجابية .

إيمان محسن جاسم

إلى غنية وفقيرة وبتحديد مقاييس ومؤشرات للفقر في مستوى البلدان وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبية، فالفقر في الصومال لا يقاس بالمقاييس نفسها التي يقاس بها الفقير في أمريكا أو بريطانيا. وفي الآونة الأخيرة برزت تقارير غير رسمية كثيرة تحاول جعل الفقر ظاهرة في العراق، حيث أكدت بعض هذه التقارير إن عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر من ٧ - ١١ مليون مواطن، ورغم هذا التفاوت في التقديرات المبالغ فيها إلا ان هذا لا يمنع من أن نعترف بأن هنالك فقراً في العراق رغم الكثير من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية في توفير الكثير من فرص العمل ودعم شبكة الحماية الاجتماعية لكن كل هذه الإجراءات لم تحدد من تدني مستوى المعيشة للكثير من العوائل العراقية التي تعاني توفير مستلزمات كثيرة في مقدمتها: توفير الطاقة الكهربائية والماء الصالح للشرب والتي تستنزف الكثير من مواردها القليلة، إضافة الى ضعف البنى التحتية والخدمات وارتفاع أجور الخدمات الصحية خاصة أن المستشفيات الحكومية لا تلي الحاجة لحداوية إمكاناتها، ناهيك عن العمليات الإرهابية التي تخلف مئات الضحايا سواء شهداء أو معاقين، يضاف إلى ذلك فإن أغلب العمليات الإرهابية التي حصلت

والاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية والثقافية. ولكن لا يكفي أن نبذل جهودنا في الإطار القانوني فقط كما هو متوقع من نشطاء ومحامي حقوق الإنسان والمدافعين عنها، وإنما في الإطار السياسي والمهني المتعلق بكل جوانب الحياة، وأن يكون هنالك أيضا توجه حقوقي في وضع السياسات والبرامج الهادفة الى الحد من أفة الفقر. وعرف البنك الدولي الدول منخفضة الدخل أي الفقيرة بأنها تلك الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن ٦٠٠ دولار، وعدها ٤٥ دولة، معظمها في أفريقيا، منها ١٥ دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن ٣٠٠ دولار سنويا ، برنامج الإنماء للأمم المتحدة يضيف معايير أخرى تعبر مباشرة عن مستوى رفاهية الإنسان ونوعية الحياة مما وسع دائرة الفقر بمفهوم نوعية الحياة لتضم داخلها ٧٠ دولة من دول العالم، أي هناك حوالي ٤٥% من الفقراء يعيشون في مجتمعات غير منخفضة الدخل، أي هناك فقراء في بلاد الأغنياء، ويكتفي هنا بذكر أن ٣٠ مليون فرد يعيشون تحت خط الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين كثر الحديث عن الفقر والفقراء في أدبيات الأمم المتحدة بالتوسع بالظاهرة الاجتماعية في المجتمع الواحد إلى الظاهرة العالمية بتصنيف البلدان

ويعرف كل المتابعين بأنه تم الاتفاق دوليا في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣، على أن التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان هي مترابطة ومعتمدة على بعضها البعض، فلا نجاح في تحقيق أي منها دون الأخرى. ومنذ ذلك الحين، انصب الاهتمام على التفاصيل وعلى وضع الآليات والإجراءات الكفيلة بتوسيع هذه المفاهيم وترجمتها إلى فعل على أرض الواقع. واستندت الكثير من هذه الدراسات والآليات إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان المختلفة بما فيها على وجه الخصوص إعلان الحق في التنمية الذي تبنته الأمم المتحدة عام ١٩٨٦. من ضمن هذه النشاطات، قام بعض الخبراء بدراسة الفقر وعرفوه على أنه حالة انعدام القدرة على التمتع بالعيش بكرامة، وموضح أن لكل إنسان حقا أصيلا في التمتع بحريات أساسية دونها تغدو الحياة الإنسانية الكريمة غير ممكنة. انتهاكات حقوق الإنسان تؤدي الى حالة الفقر وحالة الفقر تولد بدورها انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان، حلقة مفرغة يجب معالجتها في قطبيها. لذلك نستطيع القول أن من أفضل سبل محاربة الفقر هي العمل على تعزيز احترام جميع حقوق الإنسان

دور البرلمان في تشكيل حكومة ناجحة

تكليف مرشح أكبر كتلة برلمانية لرئاسة الوزراء. إن الكتلة البرلمانية أوسع من القائمة الانتخابية إذ بالإمكان انضمام عدة قوائم لتشكيل كتلة برلمانية واحدة، وهذا ما حصل فعلاً في الحالة العراقية- حين ذاك يتم انضمام كتلتين فائزتين أو أكثر إلى بعضهما في الدخول إلى قبة البرلمان ككتلة نيابية واحدة تستطيع أن تأخذ على عاتقها تشكيل الحكومة، وعلى هذا الأساس تُشكل الحكومة البرلمانية، التي تنتخب عن إرادة مجلس النواب وتكون مسؤولة أمامه، وتخضع أعمالها لرقابته. وبذلك يكون الحاكم الفعلي هو رئيس الوزراء ويكون المسؤول الأول سياسياً على تنفيذ سياسات الحكومة وأدائها أمام البرلمان والشعب، ويكون جميع الوزراء مسؤولين تضامنياً في نفس الحكومة في حالة فشل سياسات الحكومة، واستقالة رئيس الحكومة معناها استقالة جميع الوزراء ضمن تشكيلتها. ما حدث في الساحة السياسية العراقية إن الكتل النيابية لم تلتزم تحت قبة

علينا أن ندرك إن النظام البرلماني هو نظام يتولى الحكم فيه عدد من الوزراء ويكون رئيس الوزراء مسؤولاً مسؤولة تضامنية مع وزرائه أمام البرلمان والشعب. والمعنى بتشكيل الحكومة هو الحزب أو الكتلة البرلمانية التي تحصل على أكثر عدد مقاعد في البرلمان، وفي حال عدم حصول أي حزب على الأغلبية المطلقة يصار إلى تشكيل حكومة ائتلافية تتكون من الأحزاب التي تستطيع الحصول على أغلبية برلمانية يأخذ كل حزب من الوزارات ما يتناسب وعدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية . ومعظم الدول التي يكون نظام الحكم فيها ملكياً يكون نظامها برلمانياً، كما ان هناك عدداً من الجمهوريات أيضاً يكون نظام الحكم فيها برلمانياً ويكون منصب رئيس الدولة (الملك أو الرئيس) في هذا النظام منصباً شرفياً.

احمد جويد

حزبه إذا كان هناك حزب واحد قد أحرز الأغلبية، وتسمى هذه الوزارة (وزارة الاستحقاق الانتخابي). وفي هذه الحالة يتم تشكيل الحكومة على ضوء نتائج الانتخابات، التي تجرى في الجبلاد، والتي على أساسها تم

حق تعيين رئيس الوزراء وإقالة الحكومة فهو مفيد أيضاً من الناحية العملية بوزن الأغلبية البرلمانية ومدى الثقة التي تنالها الحكومة المعينة أو المغالة من جانب هذه الأغلبية، ثم يقوم رئيس الوزراء بانتقاء زملائه من قيادة

ولما كانت الحكومة في النظام البرلماني لا تستطيع البقاء في الحكم دون حصولها على ثقة البرلمان فإن رئيس الدولة يكون مقيداً في اختيار رئيس الوزراء من حزب الأغلبية، وإذا كان رئيس الدولة يملك من الناحية النظرية،

